النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 28\02\2021 العدد (9) (التريودي – أحد الابن الشاطر).

اللحن: (5) – الإيوثينا: (5) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"كتاب الراعي لهرماس"

قال الراعي: "آمرك بالمحافظة على العفاف، ولا تشتهِ امرأة غير امرأتك، ولا تترك سبيلا إلى قلبك لاي رجاسة أخرى أو رذيلة من هذا القبيل، لأنك بذلك قد ترتكب خطيئة عظيمة. اذكر دائماً امرأتك وأنت لا تخطيء أبداً. إذا فتحت قلبك لهذه الشهوات فأنت تخطيء، وإذا فتحته لشهوات أخرى رديئة مثلها فأنت ترتكب خطيئة. لأن هذه الشهوات لخادم الرب خطيئة عظيمة. وإذا أنت ارتكبت هذه الخطيئة بالفعل، فأنت تجلب الموت على نفسك. فاحذر إذاً وامتنع عن هذه الشهوة، لأن الفسق يجب أن لا يتسرّب إلى مقرّ القداسة في قلب الرجل البار".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 (للابن الشاطر)).

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقِ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنِ بزانيةٍ يَصِيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئةٍ يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارِجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم ألَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر)).

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد

أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةً شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكَ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأَحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطٌّ وأنت لم تُعطِني قطٌّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّنَ* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداءِ، المولود من العذراءِ لخلاصنا لأنه سُرَّ بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامتهِ المجيدة.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الثالث ﴾

لما عصيتُ مجدك الأبوي بجهل وغباوة، بدَّدت في المعاصي الغنى الذي أعطيتني. فلذلك أصرخ إليك بصوت الابن الشاطر هاتفاً: أخطأتُ أمامك أيها الآب الرؤوف، فاقبلني تائباً، واجعلني كأحد أجرائك.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"أين يختفي السّم"

منذ زمان بعيد، كانت تعيش في الصين فتاة اسمها "لي لي"، تزوَّجت وذهبت إلى بيت حماتها لتعيش مع زوجها في بيت أسرته، حسب عادة البلاد هناك.

ولم يمضِ قليل وقت إلاَّ ووجدت "لي لي" أنها لم تَعُد قادرة على المعيشة مع حماتها على الإطلاق. فإنها وجدت أن شخصيتها لا تتناسب، بل وتختلف كل الاختلاف مع شخصية حماتها؛ وكذلك شخصية حماتها نفس الشيء تختلف معها! فقد كانت "لي لي" تغضب من كثيرٍ من عادات حماتها، بالإضافة إلى أن حماتها كانت تنتقد "لي لي" دائمًا. ومرَّت الأيام، وعَبَرَت الأسابيع، و"لي لي" وحماتها لا تكفَّان عن العراك والجدال. ولكن، ما جعل الأمر أسوأ وأسوأ، هو أنه بحسب التقاليد الصينية يجب على الكنَّة (زوجة الابن) أن تخضع لحماتها وتطيعها في كل شيء. وقد تسبَّب كل هذا الغضب والشقاء لزوجها بالحزن والألم الشديد. وأخيرًا، وجدت "لي لي" أنها لا يمكنها أن تقف هكذا في مواجهة سوء أخلاق حماتها وتحكُّمها فيما بعد، فقررت أن تفعل أي شيء لتلافي ذلك.

وفي اليوم التالي توجَّهت "لي لي" إلى صديق حميم لوالدها، السيِّد هويانج، تاجر أعشاب طبية في القرية التي تعيش بها. وأخبرته بكل الوضع وسألته إن كان يمكنه أن يعطيها بعض

الأعشاب السامة حتى تحل مشكلتها مع حماتها مرة واحدة وإلى الأبد. وفكَّر هويانج مليًّا برهة من الزمن، وأخيرًا قال: "انظري، يا "لي لي"، سوف أساعدك على حل مشكلتك، ولكن عليكِ أن تنصتي لِمَا أقوله لكِ وتطيعيني".

– فردَّت عليه "لي لي": "حاضر، يا هويانج، سوف أفعل كل ما تقوله لي". ودخل هويانج إلى الغرفة الداخلية لدكانه، ورجع بعد عدة دقائق حاملًا رزمة من الأعشاب. وقال لـ "لي لي": "انظري، أنتِ لا تستطيعين استخدام سمٍّ سريع المفعول لتتخلَّصي من حماتكِ، لأن ذلك سوف يثير الشك في نفوس أهل القرية. لذلك فقد أعطيتكِ بعض الأعشاب التي تبني السموم في جسمها. وعليكِ يومًا دون يومٍ أن تُعدِّي لحماتك أكلة لذيذة الطعم وتضعي فيها قليل أعشاب في إناء للطبخ. ولكي تتأكَّدي من أنه لن يشكَّ فيكِ أحد حينما تموت، فلابد أن تكوني واعية جدًا أن تتصرفي معها بطريقة ودية جدًا. فلا تتجادلي معها وأطيعيها في كل رغباتها، بل عامليها كأنها ملكة البيت"!.

وسُرَّت "لي لي" جدًا، وشكرت السيد هويانج، وأسرعت إلى البيت لتبدأ خطة القتل لحماتها! ومرت الأسابيع، وتتابعت الشهور، و"لي لي" تُعِدُّ الطعام الخاص الممتاز كل يومين لحماتها، وتعاملها كأنها أُمها.

وبعد مرور ستة أشهر، تغيَّر كل شيء في البيت. فقد بدأت "لي لي" تمارس ضبطها لغضبها من حماتها، حتى أنها وجدت أنها لم تَعُد تتصرَّف معها بحماقة أو بغضب.

وظلَّت "لي لي" لا تدخل في مجادلات مع حماتها لمدة 6 شهور، لأن حماتها بدأت تعاملها بحنوٍّ أكثر وبتبسُّطٍ أكثر. وهكذا تغيَّر اتجاه الحماة تجاه "لي لي"، وبدأت تحبها كأنها ابنتها! بل صارت تحكي لصديقاتها وأقاربها أنه لا توجد كنَّة أفضل من "لي لي". وبدأت لي لي مع حماتها يتعاملان معًا كأُم حقيقية مع ابنة حقيقية! أما زوج "لي لي" فعاد سعيدًا جدًا وهو يرى ما يحدث.

ولكن "لي لي" كانت منزعجة من شيء ما. فتوجَّهت إلى السيد هويانج وقالت له: "سيدي هويانج، أرجوك أن تساعدني لتجعل السمَّ الذي أعطيته لي لا يقتل حماتي! فقد تغيَّرتْ إلى سيدة طيبة، وصرتُ أحبها كأنها أُمي. أنا لا أُريدها أن تموت بالسمِّ الذي وضعته لها في الطعام".

وابتسم هويانج وأطرق برأسه قليلًا ثم قال لها: يا "لي لي" ليس هناك ما يثير انزعاجك! فأنا لم أعطِكِ سمًّا، فالأعشاب التي أعطيتها لكِ كانت فيتامينات لتقوية صحتها. السمُّ الوحيد كان في ذهنكِ أنتِ وفي مشاعرك تجاهها. ولكن كل هذا قد زال بمحبتكِ التي قدَّمتيها لها.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"تذكار القديسة الشهيدة الجديدة كيرانا 1751م"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثامن والعشرين من شهر شباط لتذكار القديسة الشهيدة الجديدة كيرانا.

أصلها من قرية قريبة من مدينة تسالونيكية، جمعت إلى جمال الطلعة العفّة والتقوى. أحد الإنكشارية المكلّف بتحصيل الضرائب وقع في هيامها وزاده الشيطان تحرقاً إليها . لكنّها لم تشأ فتاة الله أن تذعن له فشعر بالمهانة. أوقفها أمام القاضي وأتى بجنود شهدوا ضدّها زورًا وقالوا أنّها قبلت عرضه بالزواج ووعدته باقتبال الإسلام، غير أن جوابها على التهم كان واضحًا أنّها مسيحيّة ولا عريس لها غير المسيح . له أقدم عذريتي. له ودادي و من أجله مستعدة أنا لدهر دمي ! هذا جوابي و لا جواب لدي سواه . قالت هذا ثم خلدت ألى الصمت فإذا بقلبها يمتلئ فرحاً ينسيها أهوال الحياة ، ارتبك القاضي لردها و أمر بسجنها وكبّلها بالحديد.

أمّا الإنكشاريّ فأصرّ على النيل منها، فاستحصل على إذن بالدخول إلى سجنها وأخذ

يعدها و يتوعّدها ولما لم يلق تجاوبًا شمله الحنق هو والذين معه فضربوها وركلوها. و بعدما انصرفوا عنها علقها الجلاد و أمعن في ضربها . إزاء كل ذلك ، نجلّت فولاذية إرادتها و اتكالها على الله ، حتى لم تشأ ان تتناول شيئاً من الطعام المقدم إليها .

بعد سبعة أيام من إيداعها السجن تضاعف حنق الجلاّد و سخطه عليها فعلّقها و أدماها ، و إذ بنور يشملها و يضئ السجن فيما خرجت نفسها تاركة وراءها عطراً طيباً فواحاً. فلما عاين الجلاد ما حدث ندم و بكى تأثيراً. و لكي يكفر عن فعلته أعطى أحد المسيحيين ان يُنزل جسدها و يُعده للدفن. فلما ذاع خبر الأعجوبة في المدينة ، في اليوم التالي ، شعر الأتراك بالخجل و سلّموا الجسد إلى المسيحيين الذين واروه الثرى خارج المحلة .

فبشفاعة القديسة الشهيدة الجديدة كيرانا، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

" كتاب التريودي"

تحدّثنا في النشرة السابقة عن هذا الكتاب وقلنا بأنه يتضمن القسم الأول منه الفترة الواقعة بين أحد الفريسي والعشار إلى بدء الصوم الأربعيني المقدس والأخير يتخلّله خمسة آحاد، هي:

أحد الأرثوذكسيّة الذي تحتفل فيه الكنيسة بتذكار إنتصار الأيقونات المقدّسة. وهذا الإحتفال هو على رجاء أن يكتمل السعي الصياميّ بتحوّل كل مؤمن إلى أيقونة حيّة.

ثمّ يليه أحد القدّيس غريغوريوس بالاماس، الذي دافع عن حقيقة الوجود الفعليّ للنور غير المخلوق فينا، هذا النور الذي يكلّل الصائم، فيتحوّل هو نفسه نوراً لعالم.

الأحد الثالث هو أحد السجود للصليب المكرَّم. رفع الصليب في منتصف الصوم هو علامة فرح لا حزن، ظفر لا خذلان، حياة لا موت. وفيه ترنّم الكنيسة للرباط الذي لا ينفكّ بين الصليب والقيامة: "لصليبك يا سيّدنا نسجد ولقيامتك المقدّسة نمجّد".

ثمّ يأتي أحد "القدّيس يوحنّا السلمي"، الذي كانت حياته نموذجاً للإنسان الحامل الصليب، ونموذجاً نتمثّله في سلوكنا دروب الخلاص. ويمدح التريودي من خلاله فضيلة النسك، لأنه لا يكفي أن نكرّم الصليب في نور القيامة بل يجب أن ننقله إلى حياتنا هذه لنيل الخلاص.

الأحد الخامس هو أحد "أمّنا البارة القدّيسة مريم المصريّة"، التي تُعتبر سيرتها خير موجز لسيرة المؤمنين جميعاً. لقد إبتعد الإنسان عن الله، وإذا تاب يحظى، وهو على هذه الأرض، على النعمة والبركة والحياة الحقّ. ومن معاني سيرتها أيضاً أنّ الخلاص مجّاني وهو باب مفتوح للجميع.

ينتهي الصوم الأربعيني المقدّس بتذكار إقامة لعازر نهار السبت الذي يسبق أحد الشعانين. ثمّ يأتي صوم الأسبوع العظيم المقدّس. إقامة لعازر هي صورة للفصح العظيم وتمجيد لقوة الله وسلطانه في الأرض.

إن التريودي يحتوي على أهمّ الصلوات التي تحثُّ على التوبة والمصالحة. ففي أحد الفرّيسي والعشار نبدأ بترنيم القطعة الرائعة: "إفتح لي أبواب التوبة، يا واهب الحياة"، والتوبة تعني "تغيير الذات جذريّاً" و "التجدّد". وهذا يتطلّب قوّة إرادة وفعل: "ها آوان التوبة فلنطرح أعمال الظلمة ونتدجّج بأسلحة النور لكي نجوز لجّة الصيام العظيمة ونبلغ إلى قيامة ربّنا". كذلك الصوم، كالتوبة، طريق إلى الحياة الأبدية طالما أنّ فعل المحبّة يواكبه.

من صام، فعليه أن يشارك في صلوات الكنيسة خلال الصوم، ولا سيّما منها صلاة السحر، التي تسبق القدّاس الإلهي حتى ينتفع من الصلوات التي تتلوها الكنيسة من كتاب التريودي المليء بالمعاني التي تعرّف المؤمنين بجدوى الصوم والصلاة. فيدركون لماذا هم صائمون ويغتنون روحيّاً لخلاصهم.